

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل UA 138/05، EUR 62/012/2005، 25 مايو/أيار 2005 –

بواعث قلق بشأن التعذيب أو سوء المعاملة/سجين رأي

أوزبكستان سعيدز اخون زينبتيدينوف، مدافع عن حقوق الإنسان

وفقاً للتقارير، حُكِمَ على المدافع عن حقوق الإنسان سعيدز اخون زينبتيدينوف بالسجن سبع سنوات في طشقند في 5 يناير/كانون الثاني، إثر ما يمكن وصفه من الناحية العملية بمحاكمة سرية. ومن غير المعروف مكان وجوده حالياً. وتعتقد منظمة العفو الدولية أن سعيدز اخون زينبتيدينوف يُعاقب اليوم على أنشطته المشروعة في الدفاع عن حقوق الإنسان، وتواصل دعوتها إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عنه بصفته سجين رأي.

واعتقل سعيدز اخون زينبتيدينوف، وهو رئيس جماعة حقوق الإنسان المعروفة باسم "بيلياتسا" (المناشدة) والتي تتخذ من أنديجان مقراً لها، في 21 مايو/أيار واحتُجز بمعزل العالم الخارجي حتى وقت محاكمته. وافتُتحت في 4 يناير/كانون الثاني في طشقند، بحسب ما ذُكر، جلسة استماع مغلقة للنظر في قضيته لم يحضرها أقاربه ومحاميه الذي وكتلته عائلته. وأُبلغت والدته سعيدز اخون زينبتيدينوف، البالغة من العمر 75 عاماً، بأنها تستطيع حضور جلسة الاستماع، لكنها لم تتمكن من ذلك لأنها لم تُبلِّغ بمكان الجلسة. وأدين سعيدز اخون زينبتيدينوف بعدة تهم، بينها "التشهير" و"نشر معلومات بغرض إحداث الذعر". ولم يعلن عن قرار الإدانة والحكم بصورة رسمية إلا في فبراير/شباط.

وكان سعيدز اخون زينبتيدينوف يراقب مظاهرات الاحتجاج في أنديجان التي تصاعدت في 12 – 13 مايو/أيار وأدت، بحسب ما ذُكر، إلى فتح القوات الحكومية النار بصورة عشوائية على الجمهور، ما نجم عنه مقتل وجرح العديد من الأشخاص، كان معظمهم من المدنيين غير المسلحين (أنظر التحرك العاجل UA 130/05، رقم الوثيقة EUR 62/011/2005، 19 مايو/أيار 2005). ونقلت وسائل الإعلام الدولية عن سعيدز اخون زينبتيدينوف روايته لهذه الأحداث، التي اختلفت بصورة صارخة عن الرواية الرسمية التي قدمتها السلطات الأوزبكية. وبعد احتجازه في البداية لدى الشرطة في دائرة الشؤون الداخلية الإقليمية لإنديجان، نُقل سعيدز اخون زينبتيدينوف، بحسب ما ورد، إلى طشقند في يوليو/تموز. ولم يسمح لعائلته ومحاميه بالاطلاع على أي معلومات تتعلق بمكان احتجازه. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، احتُجز، بحسب ما ذُكر، في وحدة للحجز الانفرادي في سجن طشقند.

إن صدور الحكم على سعيدز اخون زينبتيدينوف يؤكد، بحسب ما هو ظاهر، المخاوف من تعرُّض المدافعين عن حقوق الإنسان الذين حاولوا الكشف عن الاستخدام العشوائي للبيانات والمفرط للقوة من جانب القوات الحكومية في أنديجان للاضطهاد على أيدي السلطات الأوزبكية بسبب قيامهم بعملهم المشروع والسلمي.

التحرك الموصى به: الشكر لجميع من أرسلوا بمناشدهم دفاعاً عن سعيدجاخون زينبتيدينوف.
وستستخدم منظمة العفو الدولية أساليب حملات أطول مدى لكسب تأييد حكومة أوزبكستان من أجل الإفراج عنه. ويرجى، إذا ما أمكن، إرسال جولة أخيرة من المناشدات، باللغة العربية أو الإنجليزية أو الأوزبكية:

- لإعراب عن بواعث قلقكم بشأن ما ورد من أنباء عن الحكم في 5 يناير/كانون الثاني على سعيدجاخون زينبتيدينوف بالسجن سبع سنوات إثر محاكمة سرية، وبشأن عدم إعلان الحكم الصادر بحقه على الملأ فوراً؛
- لإعراب عن بواعث قلقكم من أن هذا يشكل انتهاكاً جسيماً للالتزامات أوزبكستان الدولية بضمان نزاهة المحاكمات، بصفتها دولة طرفاً في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛
- لحث السلطات الأوزبكية على ضمان السماح لسعيدجاخون زينبتيدينوف بالالتقاء بأقاربه ومحام من اختياره؛
- للتأكيد على أن منظمة العفو الدولية تعتبر سعيدجاخون زينبتيدينوف سجين رأي سُجن لا لشيء إلا لقيامه بعمله السلمي والمشروع من أجل حقوق الإنسان، والدعوة إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عنه؛
- لتذكير السلطات بحق المدافعين عن حقوق الإنسان في القيام بأنشطتهم من دون أية قيود أو خشية من إجراءات انتقامية، طبقاً لما أقره إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق ومسؤوليات الأفراد والجماعات والمؤسسات في تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً وحمايتها.

ترسل المناشدات إلى:

فخامة الرئيس

President

Islam A. KARIMOV,

Rezidentsia prezidenta; ul. Uzbekistanskaia, 43; Tashkent 700163;

UZBEKISTAN

فاكس: + 998 71 139 53 25

بريد إلكتروني: presidents_office@press-service.uz

معالي وزير الشؤون الداخلية

Minister of Internal Affairs

Bahodir MATLIUBOV

Ministerstvo vnutrennikh del RU, ul. Novruz, 1; Tashkent 700029;

UZBEKISTAN

فاكس: + 998 71 133 89 34

وابعثوا بنسخ إلى:

وزير الشؤون الخارجية

Minister of Foreign Affairs

Elior GANIEV, Ministerstvo inostrannykh del RU; pl. Mustakillik, 5; Tashkent
700029; UZBEKISTAN

فاكس: + 998 71 139 15 17

بريد إلكتروني: rnews@mfa.uz or letter@mfa.uz

رئيس المركز الوطني لحقوق الإنسان

Head of the National Centre for Human Rights,

Akmal Saidov, Natsionalny tsentr po pravam cheloveka, 5/3, Mustakillik
Maidoni, Tashkent 700029, UZBEKISTAN

فاكس: + 998 71 139 13 56

بريد إلكتروني: office@nchr.uz

وإلى الممثلين الدبلوماسيين لأوزبكستان المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً.